رابط المادة على منصة باحث

شذرات | تدبرات قرآنية

تصريف غريب أفعال القرآن الكريم)أُعْتَدَتْ - أُعْتَدْنَا(

محمد علي العمري

السلام عليكم من غريب افعال القرآن الكريم اعتدت في قول الله تعالى عن امرأة العزيز والنسوة اللواتي في المدينة. فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكأ واتت كل واحدة منهن سكينا - 00:00:01

واعتدنا اعتدنا ورد في اثني عشر موضعا من القرآن الكريم في مقام الوعيد لثلاث فئات للكافرين كما في قوله تعالى واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. وللظالمين كما في قوله تعالى واعتدنا للظالمين عذابا اليما. وللشياطين الذين يسترقون السمع كما في قوله تعالى ولقد - 00:00:22

ان السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير. وورد هذا فعل في مقام وعد بالنعيم المقيم في موضع واحد. في قول الله تعالى عن القانتة لله ورسوله - 00:00:52

من نساء النبي صلى الله عليه وسلم واعتدنا لها رزقا كريما. اذا اعتدت واعتدنا. الفعل اعتد ما تصريفه وما معناه؟ لاحظوا معي قلت لكم ان ابنية تعالي في العربية كالانية الفارغة. ومن ابنية الفعل الماضي افعل. همزة القطع ثابتة. اما الفاء - 00:01:12

والعين واللام فهي فارغة نضع فيها ما نشاء حسب حاجتنا. هذه الهمزة ترد لمجموعة من المعاني منها معنى التعدية والمراد بالتعدية اضافة طرف جديد للحدث. هذا هو معنى في اقامة الحدث لاحظوا حين اقول نزل نزل الطفل فقد نزل بنفسه. طيب اذا بنيت افعل - 00:01:41

الا من نزل فقلت انزل فان هذه الهمزة فتحت في هذا الحدث افقا جديدا. لاحظوا نزل نفسه ولكن انزله غيره. لذلك الحدث نزل يحتاج الى نازل فقط فهو يحتاج الى طرف - 00:02:11

من واحد لاحداثه. اما الحدث انزل الانزال فيحتاج الى منزل ومنزل. لذلك قلنا هذه الهمزة معناها التعدية. هذا هو معنى التعدية من حيث تحليل الحدث. اما بالمنطق النحوي فنقول الهمزة تعد الفعل الى مفعول جديد. لذلك ان كان لازما لا يتعدى الى مفعول فهذه - 00:02:31

همزة تعديه الى مفعول واحد. وان كان في الاصل يتعدى الى مفعول واحد فهذه الهمزة تعديه الى مفعولين وهكذا لاحظوا معي نزل بنفسه وانزله غيره سمع بنفسي واسمعه غيره. علم بنفسه واعلمه غيره. فهم بنفسي وافهمه غيره - 00:03:01

حضر بنفسي واحضره غيره وقيسوا على ذلك اذا بنينا افعال من الفعل الثلاثي عاء تاء دال. لاحظوا العين في مقابل الفاء والتاء في مقابل العين والدال في مقابل اللام. ثم اتي بهذه الهمزة الزائدة همزة - 00:03:26

كالقطع وهي مفتوحة. العين التي تقابل الفاء ساكنة. التاء التي تقابل العين مفتوحة. الدال التي تقابل اللام مفتوحة اذا افعل من عتاد هو اعتدى. اعتدى وهذه الهمزة للتعدية. لماذا؟ للتعدية؟ لانا نقول لاحظوا نقول عتد الشيء - 00:03:51

عتد الشيء بنفسه ثم نقول اعتده غيره. هذا هو التصريف. ندخل الان في المعنى في الا ما معنى اعتدى؟ ما معنى اعتدى في اعتدت؟ وما معنى اعتدى في اعتدنا؟ لاحظوا معي قلت لكم العرب - 00:04:20

يقول عتد الشيء عتد بنفسه اي اصبح حاضرا اصبح جاهزا اصبح مهيأ اذا هذا هو المراد. عتد الشيء يعني اصبح حاضرا جاهزا مهيئا. لذلك نقول الشيء العتيد هو الشيء الحاضر الجاهز المهيأ الذي على تمام الاهبة وكمال الاستعداد - 00:04:40

هذا هو الشيء العتيد. لذلك سلاح الحرب نسميه العتاد. لماذا؟ لانه جاهز للاستعمال في اي لحظة. لذلك نقول عتاد الحرب لانه جاهز حاظر مهيأ للاستعمال بل هو في اعلى درجات التهيئة - 00:05:14

والجاهزية. العرب كانت تسمي الصندوق الصغير الذي تضع فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها اشيائها كالاطياب والبخور والامشاط يسمونه العتيدة. هذا الصندوق الصغير العتيدة لماذا لان هذه الاشياء في داخله جاهزة للاستعمال في اي لحظة. هذا هو معنى عتداء الشيء. لذا - 00:05:34

اذا قلت اعتدى لاحظوا اذا اصبح متعديا. اذا اعتدى الشيء اي حظره وجهزه وهيأه العرب تقول ايضا عتود الشيء. لاحظوا عتد الشي بفتح العين التي هي التاء. عتد الشيء يعني اصبح حاضرا - 00:06:04

جاهزا مهيأة. تقول ايضا عتد الشيء قالوا عتد الشيء بمعنى جسم وضخم. اي اصبح جسيما لاحظوا اصبح جسيما واصبح ضخما اذا من خلال هذه المعاني نستطيع الان ان نتأمل هذا الفعل القرآني. لذلك نقول اعتدت - 00:06:26

لهن متكأة يعني اعدت اعدت لهن متكأ اعتدنا للكافرين عذابا مهينا يعني اعددنا للكافرين عذابا مهينا. اعتدنا الظالمين عذابا اليما اعددنا للظالمين عذابا اليما. واعتدنا لهم عذاب السعير اعددنا لهم عذاب السعير. وفي - 00:06:53

قوله تعالى عن نساء النبي واعتدنا لها رزقا كريما اعددنا لها رزقا كريما. اذا هناك تقارب في المعنى بين اعتدى واعدد. ايضا التقارب في اللفظ ظاهر الى درجة ان بعض العلماء قال ان التاء - 00:07:21

مبدلة عن الدال ولكن المحققون من النحاة يقولون لا هذا الفعل مستقل عن هذا. طيب اتى السؤال الان لماذا عبر القرآن الكريم باعتدت ولم يقل اعدت؟ لماذا عبر باعتدنا؟ ولم يقل اعددنا - 00:07:41

ادنى يظهر لي ان السر في ذلك هو ان اعتدى فيها معنى الاعداد ولكن مع زيادة هذه الزيادة هي الاهتمام والعناية البالغة. لذلك لاحظوا معي ان من معاني عتد الشيء اي - 00:08:01

وضخم. لذلك حين نقول اعتدى فنقول في اعتدى معنى الاعداد الكامل التام تنابه الذي اهتم فيه بجميع التفصيلات الدقيقة والسياقات القرآنية توحي بذلك. لاحظوا معي في قول الله تعالى عن امرأة العزيز فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكأ - 00:08:21

السياق يوحي بانها قد اهتمت بجميع تفصيلات هذا المتكأ. لذلك هي لم تعد فقط بل ادت اعدادا محكما مبالغا في تجهيزه حتى بلغ الكمال او قاربه. لاحظوا معي الوعيد في قول الله تعالى واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. اي اعتدنا لهم عذابا مهينا - 00:08:51

فاعددناه اعدادا محكما حتى اصبح عذابا ضخما جسيما. وكذلك في بقية مواضع الوعيد. ايضا في سياق الوعد للقانتة لله ورسوله من نساء النبي والعاملة للصالحات. قال الله تعالى واعتدنا لها رزقا كريما. الرزق الكريم هو هنا هو ان ترفع مع الرسول صلى الله عليه وسلم في - 00:09:21

العالية في اعلى عليين من الجنة. لذلك هذا هو الرزق الكريم. فهذه المنزلة تحتاج ليس الى اعداد بل الى اعداد محكم بلغ درجة الكمال في اعداده واحكام به وتهيئته لذلك جاء اعتدى في جميع هذه السياقات في القرارة من الفصاحة - 00:09:51

مناسبة للسياق الذي ورد فيه. ولذلك من ناحية ثانية قد اه تكون بعض السياقات الانسب لها اعد وليس اعتدى كما في قول جرير على سبيل المثال اعددت للشعراء سما ناقعا - 00:10:21

فسقيت اخرهم بكأسي الاول. لاحظوا ان الابلغ هنا والانسب لهذا السياق هو ان يقول اعددت لا ان يقول اعتدت لماذا؟ لانه يريد ان يقول كل هؤلاء الشعراء اعددت لهم سما فقظيت عليهم به دون - 00:10:41

ولا عناية ولا جهد مني. لذلك جاء اعددت هنا في غاية الجمال لانه هو الانسب لي آآ سياقه هذا ما ظهر لي في تفسير السر في التعبير باعتدى في جميع هذه المواضع دون - 00:11:03

اعدى اذ قال اعتدت ولم يقل اعدت واعتدنا ولم يقل اعددنا هذا هو فهم والله تعالى اعلم بمراده. وسبحان من احكم هذا الكتاب ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:11:23